

بحار الأنوار

[298] سبحانه غني عن شكركم وطاعتكم، مستحق للحمد في ذاته، أو محمود تحمده الملائكة

بل جميع الموجودات بلسان الحال، وضرر الكفران عائد اليكم حيث حرمتكم من فضله تعالى ومزيد إنعامه وإكرامه. والحاصل، انكم انما تركتم الامام بالحق وخلعتم بيعته من رقابكم ورضيتم ببيعة أبي بكر لعلمكم بأن أمير المؤمنين عليه السلام لا يتهاون ولا يداهن في دين الله، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ويأمركم بارتكاب الشدائد في الجهاد وغيره، وترك ما تشتهون من زخارف الدنيا، ويقسم الفئ بينكم بالسوية، ولا يفضل الرؤساء والامراء، وإن أبا بكر رجل سلس القياد، مDAHن في الدين لارضاء العباد، فلذا رفضتم الايمان، وخرجتم عن طاعته سبحانه إلى طاعة الشيطان، ولا يعود وباله إلا اليكم. وفي الكشف: ألا وقد أرى والله أن قد أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فمجتهم الذي أوعيتهم، ولفظتم الذي سوغتم. وفي رواية ابن أبي طاهر: فعجتكم عن الدين.. يقال: ركن إليه - بفتح الكاف وقد يكسر - أي مال إليه وسكن (1). وقال الجوهري: عجت بالمكان أعوج.. أي اقمته به وعجت غيري.. يتعدى ولا يتعدى، وعجت البعير.. عطفت رأسه بالزام.. والعائج: الواقف.. وذكر ابن الاعرابي: فلان ما يعوج من (2) شئ: أي ما يرجع عنه (3). ألا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم، والغدرة التي استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيط، وخور القنا، وبئة الصدر، وتقدمة الحجة.. الخذلة: ترك النصر (4).

(1) ذكره في مجمع البحرين 6 / 256، والنهاية 2 / 261. (2) في المصدر: عن، بدلا من: من، وهو الظاهر.. (3) صرح به في الصحاح 1 / 331، وقريب منه ما في لسان العرب 2 / 333. (4) قاله في القاموس 3 / 366، ولسان العرب 11 / 202، وتاج العروس 7 / 301، وفي كل واحد =